

## الخصائص السكانية والخدمية لسكان السكن العشوائي في مدينة سامراء

(دراسة ميدانية)

م. د. رياض عبدالله احمد

أ. د. حسين علوان ابراهيم

جامعة تكريت / كلية التربية للعلوم الانسانية

جامعة سامراء / كلية التربية

## المستخلص

يهدف البحث الى دراسة ظاهرة السكن العشوائي ضمن المخطط الاساس لمدينة سامراء ، حيث انتشر التجمعات العشوائية ضمن احياء المدينة المخططة ، ويتضمن البحث دراسة ميدانية لتلك الظاهرة من جانبيين الاول دراسة الجانب السكاني والاجتماعي والاقتصادي والثقافي ، والثاني دراسة ابرز الاسباب والنتائج لتلك الظاهرة وانعكاساتها على البيئة الحضرية للمدينة . وقد توصل البحث الى بعض النتائج المتمثلة ، بتركز التجمعات العشوائية في ستة احياء هي (الجبيرية الاولى ، الجبيرية الثالثة، المثني ، الخضراء ، صلاح الدين ، الافراز )، كما ان من العوامل التي شجعت على وجود تلك التجمعات داخل المدينة هو الفضاءات غير المستغلة بين الاحياء والمخصصة للاستعمال الخدمي والتي شجعت بعض افراد المدينة واغلب الوافدين اليها الى التجاوز عليها وهو ما انعكس سلبا على البيئة الحضرية من حيث المظهر المورفولوجي لأحياء المدينة ، كما وشكل خلل وظيفي لمجموع الخدمات المقدمة داخل تلك الاحياء والاحياء القريبة نتيجة الضغط السكاني للتجمعات العشوائية على تلك الخدمات . وقد اوصى البحث بضرورة مساهمة الجهات البلدية في حل هذه المشكلة عن طريق المساهمة في استيعاب سكان السكن العشوائي بتوزيع اراضي بمساحات صغيرة في التوسع الجديد للمدينة. كذلك تطبيق مفردات التصميم الاساسي بتوقيع الخدمات في الاماكن المخصصة تجنباً لظاهرة التجاوز عليها.

## Abstract

The research aim is to study the random settlement phenomenon within the basic scheme of Samarra city, where the random settlements separated within the scheme city neighborhoods. The research is a field study of the phenomena from two side: first to study the population, social, cultural, and economical side. Second to study the obvious reasons and results of the phenomena and there effects on the urban environment of the city. The results show that the random settlement concentrated in six districts; Aljberia first, Aljberia third, Almouthana, Alkathra, Salahdeen, and Alefraz. The reason encouraging these random settlements is the empty spaces within these district which reserve for service building, which encourage some people from the city and the outsider to overtaking these land. This is reflecting negatively on the urban environment of

the city and its districts morphology. As well as dysfunction in the total services within these districts and the nearby one because of the population pressure of random settlements on these services. The research recommended that the city hall solve this problem throw absorption the random settlements to give theme small land area in the new city expansion. Also throw construct all the empty spaces within the districts which conserve for services to prohibit override these land.

### المقدمة

لقد تميز الربع الأخير من القرن الماضي بازدياد سكان المدن بشكل كبير في العراق بشكل عام ومحافظة صلاح الدين ومدينة سامراء بشكل خاص وهذا ما أدى إلى إفراغ الريف من جزء مهم من سكانه لأسباب جاذبة في المدن وطاردة في الأرياف ممثلة بالتوفر النسبي للخدمات في المناطق الحضرية وضعفها في المناطق الريفية ولذلك نرى بأن نسبة سكان الحضر في العراق ارتفعت من ٦٣,٨ % عام ١٩٧٧ الى ٧٠,٢ % عام ١٩٨٧ والى ٦٨ % عام ١٩٩٧ .<sup>(١)</sup>

ان الزيادة السكانية الطبيعية والميكانيكية ادت الى ظهور ما يسمى بنظام العائلة المحدودة بعد ان كان نظام العائلة الممدودة هو السائد وهذا ما دفع الى الانشطار العائلي وبالتالي محاولة الاستقلال في السكن ، وبسبب ما مر به البلد من نكبات تمثلت بالحروب المستمرة للفترة من ١٩٨٠-١٩٨٨ ، وحرب الكويت ١٩٩١ والحرب العراقية - الامريكية وسقوط الدولة بعد عام ٢٠٠٣ وماتلاها من ظروف امنية قاهرة ادت الى حدوث حركة نزوح واسعة مما ادى بالتالي الى ارتفاع الاجارات وهذا ما دفع بالعديد من العائلات الى محاولة بناء وحدات سكنية بسيطة تقيهم برد الشتاء وحر الصيف وفي أماكن غير مخصصة للسكن أصلا وبشكل عشوائي وبمساحات مختلفة وبتصاميم غير نظامية وبمواد بناء بسيطة وغير ثابتة لا تواكب ما حصل من تطورات في مناحي الحياة المختلفة ، وإن هذه الوحدات السكنية غير النظامية أطلق عليها تسمية السكن العشوائي .

لقد كان تركيز التنمية على المدن الكبيرة والرئيسية وتوفر فرص العمل والخدمات يقابلها تدني الإنتاج وقلّة فرص العمل وقلّة الخدمات لأسباب عديدة مضافا لما تقدم في المناطق الريفية كلها مثلت عوامل دفعت بسكان اقليم المدينة الى الهجرة اليها بسبب اعتقاد هؤلاء السكان من أن المدينة ستوفر لهم حياة أفضل ولكن ما حصل هو وجود أوضاع سكانية واجتماعية غريبة عن عادات وتقاليد السكان الأصليين للمدينة .

وفي هذا المبحث سنتناول ما يأتي :

#### ١- مشكلة البحث:



ان مشكلة بحثنا تتمثل في محاولة الإجابة عن التساؤل الرئيسية الآتية:-

أ- لماذا الازدياد المضطرد في ظاهرة السكن العشوائي في مدينة سامراء ؟ وما أسباب تمدده في عدة أحياء وبخاصة في الاحياء الجديدة منها . ويتفرع من السؤال اعلاه تساؤلات فرعية اخرى هي

١- هل حصل توسع في السكن العشوائي في المدينة وماهي أهم خصائص سكانه.

٢- هل صاحب السكن العشوائي في المدينة تدهور في الخدمات المقدمة .

٣- ما هي أهم أسباب انتشار هذه الظاهرة .

٢- فرضية البحث:

يفترض الباحثان ان هناك عوامل اقتصادية واجتماعية وتخطيطية دفعت الى نشأة السكن العشوائي في احياء مدينة سامراء كما ان هناك تباين مكاني في توزيع هذه الظاهرة على احياء المدينة، وقد شكلت هذه الظاهرة عبا على الخدمات العامة والبنى التحتية داخل الاحياء التي نشأة فيها .

٣- هدف البحث :

ان هدف هذه الدراسة يتمثل في محاولة دراسة السكن العشوائي دراسة ميدانية تتناول الجوانب الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية لسكان السكن العشوائي وصولا لوضع الحلول الناجحة التي يرى الباحثان من خلالها معالجة مسببات هذا النمط السكني ، مضافا لما تقدم محاولة دراسة ما يلي :

١- دراسة الخصائص السكانية لسكان السكن العشوائي .

٢- دراسة أهم المهن والانشطة الاقتصادية التي يزاولها السكان .

٣- دراسة واقع الخدمات الاجتماعية وخدمات البنية التحتية .

٤- منهج البحث :

سيتم استخدام اكثر من منهج جغرافي للإجابة على إشكالية البحث ممثلا ذلك باستخدام المنهج الوصفي الذي يسعى الى وصف ظاهرة السكن العشوائي وما يرتبط بها من خصائص اجتماعية واقتصادية وديموغرافية ، بغية الوصول الى نتائج تحقق فهم اكبر للظاهرة الاحصائية التي تم الحصول عليها من خلال الدراسة الميدانية والتي وضعت الباحثين وجها لوجه امام الظاهرة موضوع البحث من أجل التعرف على الجوانب المخفية والتي لم تكن ظاهرة من خلال المصادر المكتبية أو الخرائط أو الملاحظة المباشرة لواقع الظاهرة موضوع البحث .

## ٥ - المفاهيم :

أ- المدينة : لغة هي المكان الذي يقام فيه أو يستقر به مدن بالمكان أقام فيه (٢).

وتعرف المدينة بأنها المكان الذي يعيش فيه عدد كبير من السكان يعتمد غالبيتهم على الصناعة والتجارة وهي مكان لمركز العلوم والتأهيل المهني والثقافي ولها وظائف نوعية في توزيع الاعمال الاقليمية وفي مجال التأثير الوظيفي (٣).

ب - الحي : هو جزء من المدينة يتمركز فيه جزء من سكانها ويمتهنون مهنتها.

٦- السكن العشوائي : هو عبارة عن تكتلات لمستوطنات سكانية مجتمعة بشكل غير مخطط وهي أما مؤقتة تزول بزوال الظروف التي أوجدتها وبالتالي فان سكانها سينتقلون الى أماكن تلبي حاجاتهم ومتطلباتهم بشكل أفضل ، وذلك بعد أن يطرأ تحسن على مستوى مدخولتهم ، أو قد يتخذها البعض بشكل دائم اذا استطاعوا تحسين ظروفهم .

ان السكن العشوائي يتمثل بالاستيطان المخالف للأنظمة والقوانين الوضعية المتبعة في المدن ، وهو قد يوجد في مناطق داخل التصميم الاساس للمدينة أو خارجها من دون موافقات أصولية ولايملك الحق بتوفر الخدمات وهو يمثل مخالفة معمارية تتميز بكونها بيئات سكنية مختلفة عمرانيا ومتدهورة خدميا .

ويقسم الى :

١ - السكن العفوي ( الفوضوي )

وتكون مواد بناء وحداته السكنية من مواد ثابتة في الغالب ويقام في داخل أو خارج حدود المدينة الادارية من دون الاخذ بنظر الاعتبار ماجاء في التصميم الاساس من استخدام وظيفي ، ويعد هذا النمط السكني مرحلة متقدمة للسكن العشوائي ومن الممكن الارتقاء به من خلال عمليات ادخال تحسينات على المساكن وإكمال الخدمات الناقصة فيها(٤) .

٢- السكن البدائي : وتتكون مواد بناء وحداته السكنية من مواد غير ثابتة مثل الطين ولايراعى فيه شروط السكن المطلوبة وهو يخلو من الخدمات الاساسية مثل خدمات الماء والكهرباء وغيرها

٧ - صعوبات البحث : واجهت الباحثان في دراستهما للسكن العشوائي في مدينة سامراء وخصائص سكانه وخدماته العديد من الصعوبات منها :



١- الظروف الامنية الصعبة التي تمر بها المدينة وما يرافقها من صعوبة التنقل وصعوبة الوصول الى كافة الوحدات السكنية الممثلة لهذا النمط السكني .

٢- تدني المستويات التعليمية لأغلب سكان السكن العشوائي في المدينة مما يؤدي بالتالي الى صعوبة الحصول على المعلومات الصحيحة وذلك لضعف الوعي الاحصائي لها .

٣ - صعوبة الحصول على المعلومة الدقيقة سواء فيما يتعلق بالجانب الديموغرافي او الجوانب الاخرى وذلك لقلة معرفة اغلب السكان في هذا النمط لأهمية الادلاء بالمعلومات الدقيقة المطلوبة منهم الا بعد بذل جهد كبير من الباحثين باستخدام وسائل اقناع تتمثل بالنزول الى مستوياتهم والتعايش معهم او بيان هدف البحث لهم حيث كانوا يتخوفون من الإجابة على الأسئلة التي توجه من قبل الباحثين .

٤- صعوبة الحصول على معلومات مفصلة عن هذه الظاهرة من المصادر المتوفرة مما تطلب بالتالي قيام الباحثين بجرد عدد الوحدات السكنية للسكن العشوائي ضمن الاحياء التي سيتم الإشارة لها وبالنسبة التي تم اعتمادها من المجتمع الكامل كعينة ممثلة يرى الباحثان بأنها كافية للاعتماد على بياناتها لمعرفة تفاصيل الخصائص المطلوبة في فقرات البحث المشار اليه والمتمثل بخصائص سكان السكن العشوائي السكنية والخدمية لمدينة سامراء .

#### ٨- الحدود الزمانية والمكانية للبحث .

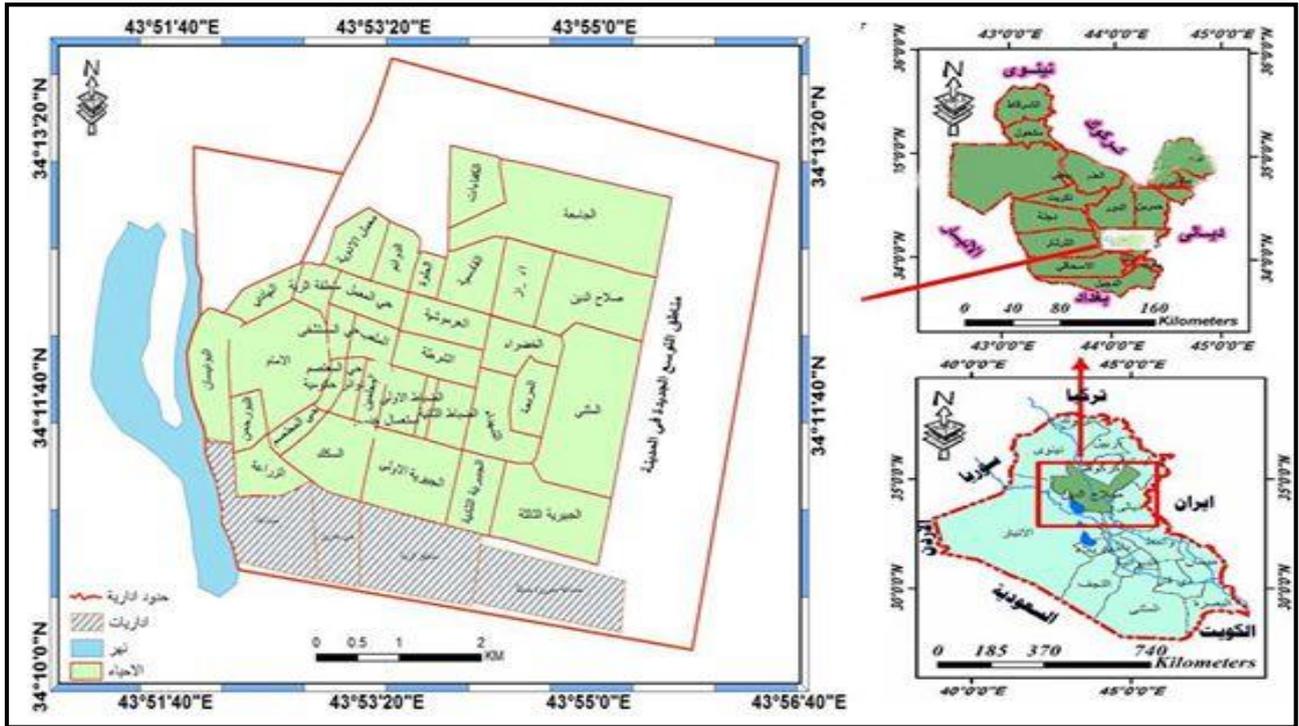
يتمثل الإطار الزمني للبحث بدراسة السكن العشوائي في مدينة سامراء للعام ٢٠١٤ حيث لا تتوفر بيانات يمكن الاعتماد عليها لدراستها للسنوات السابقة وبالتالي فان الاعتماد بالدرجة الأساسية هو على الدراسة الميدانية وذلك من خلال توزيع استمارة استبيان على العينة المبحوثة ، أما الإطار المكاني فتمثل بدراسة السكن العشوائي في مدينة سامراء الممتدة مكانيا بين نهر دجلة من الجانب الغربي وحي المثنى من جهة الشرق وهي معمل الأدوية من جهة الشمال وحي صناعة سامراء من جهة الجنوب ، ومن ثم دراسة الظاهرة المشار اليها في ستة احياء هي ، الجبيرية الاولى ، الجبيرية الثالثة ، وحي الخضراء ، وحي المثنى ، حي صلاح الدين وحي الافراز خارطة (١).

## ٩- الدراسات السابقة :

من خلال بحثنا عن الدراسات التي تناولت موضوع دراسة السكن العشوائي لم نلاحظ وجود دراسة مفصلة تتناول هذا الموضوع ضمن محافظة صلاح الدين أو العراق ، وإنما توجد بعض الدراسات التي تناولت هذا الموضوع في الوطن العربي ممثلة بالدراسة الميدانية التي أجريت في الحيدرية كنموذج للسكن العشوائي في مدينة حلب السورية من قبل الباحثين : د . صفوك خليفة وغانم ابراهيم وطارق حمادي وتشكلت هذه الدراسة من سبع فصول تناولت هذه الفصول :- اسباب السكن العشوائي ونتائجه والعمران ودراسة السكان من حيث التوزيع والأصل وطبيعة استخدام الارض ماضيا وحاضرا وما سيكون عليه الحال في المستقبل ، كما تم دراسة واقع الخدمات وأهم الانشطة الاقتصادية في المنطقة المدروسة .

### خارطة (١)

موقع منطقة الدراسة بالنسبة للعراق والمحافظه



المصدر: بالاعتماد على ، وزارة البلديات والأشغال العامة ، مديريةية التخطيط العمراني في صلاح الدين، مركز نظم المعلومات ،مرئية quek perat لمحافظة صلاح الدين، دقة تميز ٦متر ، ٢٠١١ .

المبحث الثاني : الخصائص السكانية لسكان السكن العشوائي :

اولا: العدد والتوزيع :

يوضح الجدول رقم (١) بأن العدد المطلق لسكان عينة السكن العشوائي في مدينة سامراء وباللغة ١٠% من مجموع حجم المجتمع قد كان بحدود ٦٣٨ نسمة موزعين على مناطق السكن العشوائي في المدينة حيث إحتل حي المثنى المرتبة الاولى من حيث العدد الكلي وذلك بفعل كون مجموع الاسر السكانية ضمن هذا النمط السكني في حي المثنى احتلت المرتبة الاولى من مجموع اسر النمط المشار اليه ، حيث بلغ عدد سكان العينة لهذا الحي ١٦٣ نسمة وهم بذلك يشكلون نسبة ٢٥% من مجموع سكان السكن العشوائي ، وجاء بالمرتبة الثانية حي الجبيرة الثالثة حيث بلغ عدد الساكنين ضمن هذا النمط السكني ١٢٩ نسمة وهم بذلك يشكلون نسبة ٢٠,٢% من مجموع السكان من المناطق العشوائية في المدينة ، وجاء بالمرتبة الثالثة حي الافراز مشكلا نسبة ١٩,٤% ، اما المرتبة الرابعة فكانت من نصيب صلاح الدين حيث بلغ مجموع سكان السكن العشوائي ١٠٣ مشكلين نسبة ١٦,١% وسبب ذلك وجود فضاءات مفتوحة بفعل قلة الخدمات المتوفرة في هذه الاحياء ولذلك فان سكان هذا النمط تجاوزوا على المساحات الخضراء والمنتزهات ضمن التصميم الاساس لهذه الاحياء وبنوا وحداتهم السكانية عليها ، وجاء بالمراتب الاخيرة حي الجبيرة الاولى والخضراء على التوالي وينسب ٩,٢ و ٩% من مجموع سكان السكن العشوائي وذلك بسبب قدم هذه الاحياء وقلة وجود الفضاءات المفتوحة بسبب كثافة السكن الحضري فيهما من جهة وانجاز الجزء الاكبر من متطلبات خدمات البنى التحتية التي كانت عاملا مشجعا لاستقرار الناس ضمن المناطق المخصصة للسكن في هذه الاحياء .

أما توزيع سكان عينة البحث الخاص بالسكن العشوائي على اساس الجنس فيوضح الجدول رقم (٢) بأن عدد الذكور بلغ ٣٥١ نسمة وبذلك فقد شكلوا نسبة ٥٥% من مجموع السكان بينما بلغ عدد الاناث ٢٨٧ نسمة وبذلك فقد شكلت نسبة ٤٥% من مجموع سكان العينة وبذلك فأن نسبة النوع قد بلغت ١٢٢,٣% وسبب ذلك ان نسبة كبيرة من هؤلاء يمثلون فئة الشباب القادرين على العمل وقد جاءوا مع اقاربهم للعمل في المدينة وهذا ما أدى الى ارتفاع نسبة النوع بشكل كبير ، انظر الجدول رقم (١).

ثانيا : تراكيب سكان السكن العشوائي .

ان الخصائص الكمية للسكان التي يمكن الحصول عليها من تعدادات السكان مثل العمر والنوع والحالة الزوجية والنشاطات الاقتصادية واللغة والدين وتعين تركيب السكان (٥)



واهتم الجغرافيين بدراسة التركيب السكاني لإيجاد التباين المكاني له بين الدول والمناطق والجماعات العرقية فبعض التراكيب مثل التركيب العمري والنوعي يمكن ان تؤثر كثيرا على بعض الخدمات مثل السكن ، التعليم ، الحالة الصحية وغيرها<sup>(١)</sup>.

### جدول (١)

توزيع سكان السكن العشوائي في مدينة سامراء حسب النوع

اسم الحي	عدد الذكور	%	عدد الاناث	%	المجموع	%
الجبيرة الاولى	٣٤	٩,٦	٢٦	٩	٦٠	٩,٤
الجبيرة الثالثة	٧٣	٢٠,٧	٥٦	١٩,٥	١٢٩	٢٠,٢
الخضراء	٣٣	٩,٤	٢٦	٩	٥٩	٩,٢
المتنى	٨٥	٢٤,٢	٧٨	٢٧,١	١٦٣	٢٥,٥
صلاح الدين	٥٩	١٦,٨	٤٤	١٥,٣	١٠٣	١٦,١
الافراز	٦٧	١٩	٥٧	١٩,٨	١٢٤	١٩,٤
المجموع	٣٥١	١٠٠	٢٨٧	١٠٠	٦٣٨	١٠٠

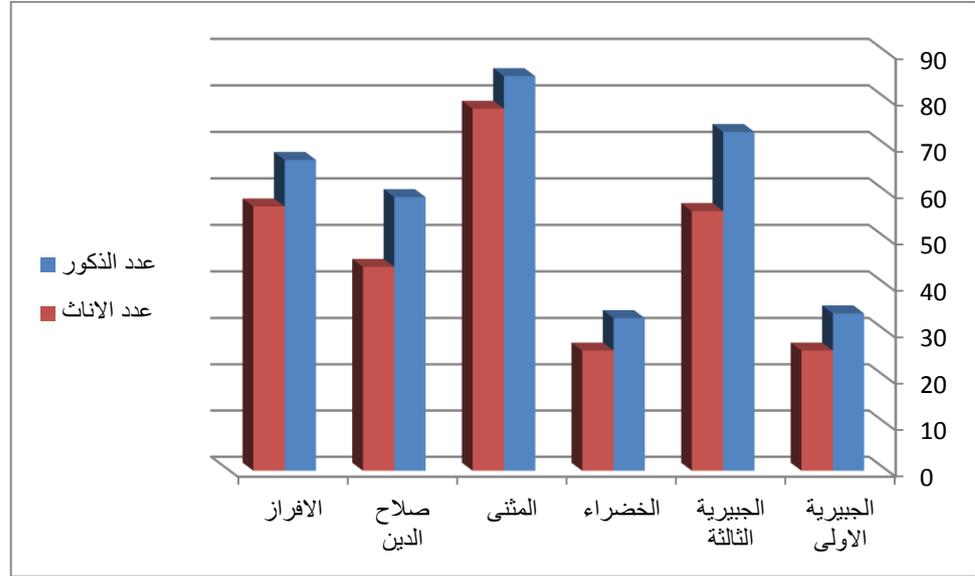
المصدر : الدراسة الميدانية

\* نسبة النوع = عدد الذكور / عدد الاناث × ١٠٠ وللمزيد انظر

د. احمد علي إسماعيل، اسس علم السكان وتطبيقاته الجغرافية ، دار الفكر العربي ، القاهرة، ١٩٨٤، ص ٨٣.

شكل (١)

توزيع سكان السكن العشوائي في مدينة سامراء حسب النوع



المصدر : جدول (١)

وسيتم هنا دراسة عدد من تراكيب سكان المناطق العشوائية في مدينة سامراء لعام ٢٠١٤.

#### ١ - التركيب العمري والنوعي :

التركيب العمري هو توزيع السكان على اساس العمر ، وغالبا ما يقسم السكان على اساس فئات عمرية خمسية ، وفي حالات معينة يصنف السكان عند دراسة التركيب العمري الى ثلاث فئات عمرية عريضة هي :

١- فئة السكان التي تقل اعمارهم عن ١٥ سنة .

٢ - فئة متوسطة العمر ١٥-٦٤ سنة .

٣ - فئة المسنون او كبار السن ٦٥ سنة فأكثر .

ولابد هنا ان نشير الى ان بيانات السكان حسب العمر من الممكن الحصول عليها من مصادر عدة منها التعدادات والكتب التي تصدرها الأمم المتحدة على المستوى العالمي والاقليمي ، وغالبا ما تكون بيانات الدول المتقدمة دقيقة ويعتد بها بينما لاتمثل الحقيقة في الدول النامية بسبب قصور سجلات الميلاد ولذلك فان الافراد عند تحديدهم لأعمارهم يتلاعبون بها حسب اهوائهم فالكثير من الاناث العوانس عند السؤال عن اعمارهن يعطين اعمار تقل عن اعمارهن الحقيقية ، كذلك يحاول الكثير من الاباء تكبير اعمار بناتهم لغرض تزويجهن

بسبب ضرورة بلوغهن السن المطلوبة قانونا للزواج وهذا يؤدي الى ترحيل اعمارهن الى فئة اكبر . اما التركيب النوعي للسكان فهو دراسة السكان حسب الجنس ويعبر عنه من خلال المعادلة التالية<sup>(٧)</sup>

$$\text{نسبة النوع} = \text{عدد الذكور} / \text{عدد الاناث} \times 100$$

وغالبا ما تكون نسبة النوع بين ١٠٥ - ١٠٦ ذكر لكل ١٠٠ انثى . في اغلب المدن ولكن عند تطبيقها على منطقة الدراسة يظهر بان عدد الذكور لعينة البحث قد بلغ ٣٥١ ذكر مقابل ٢٨٧ انثى لكل الاعمار وعند تطبيق المعادلة السابقة يظهر بان نسبة النوع هي ١٢٢,٢ ذكر لكل ١٠٠ انثى وهو يفوق ما أشير اليه اعلاه وهذا لايعني زيادة المواليد الذكور على الاناث لهذه الدرجة العالية وانما حصل ذلك بفعل زيادة اعداد الذكور في سن العمل الذين جاءوا سواء من داخل المدينة او من خارجها واستقروا في المناطق العشوائية الموزعة داخل المدينة انظر ملحق رقم (١) ان المهم هنا هو معرفة التركيب العمري لسكان السكن العشوائي الذي من خلاله من الممكن ان نتعرف على قوة العمل في هذا النمط السكني ، وهنا لا بد من معرفة الفئات العمرية العريضة للسكان للتعرف على نسب السكان النشطين اقتصاديا ونسب الاعالة لهؤلاء السكان وتتمثل هذه الفئات ب ( ٠ - ١٤ سنة ) ، ( ١٥ - ٦٤ سنة ) ، ( ٦٥ سنة فاكثر ) .

يظهر من خلال الجدول رقم ٢ بانه لم يظهر من خلال بيانات العينة ان هناك سكان ضمن الفئة العمرية ٦٥ سنة فاكثر ولكلا الجنسين وهذا يدل دلالة واضحة على ان سكان السكن العشوائي يمثلون احدى نتائج الانشطار العائلي الذي ادى بفعل ازمة السكن الخانقة في المدينة الى تجاوز بعض المتجاوزين الجدد والعوائل المحدودة على الفضاءات غير المشغولة في المدينة من داخلها او انهم عبارة عن اناس يبحثون عن عمل بفعل تأثير العامل الأمني الذي دفع بعض سكان الريف الى النزوح بشكل قسري الى المدينة ، وبالتالي السكن في العشوائيات . وغالبا ما يكون النازحون الى المدينة هم من القادرين على العمل والذين هم في سن العمل اصلا ، ولذلك نرى بأن عدد السكان فئة ١٥ - ٦٤ سنة قد شكلوا نسبة ٥١,١% من مجموع سكان عينة البحث البالغة ٦٣٨ نسمة بينما بلغ عدد السكان الذين نقل اعمارهم عن ١٥ سنة ( ٠ - ١٤ سنة ) حوالي ٣١٢ نسمة وبذلك فقد شكلوا نسبة ٤٨,٩% من مجموع الحجم السكاني المشار اليه اعلاه . ان ما تقدم يعني ان نسبة النشطين اقتصاديا هوا اعلى من نسبة السكان غير النشطين ، ولمعرفة العبا الذي يقع عليهم لا بد من معرفة نسبة الاعالة التي يمكن حسابها عن طريق المعادلة التالية<sup>(٨)</sup> .

## جدول (٢)

توزيع السكان حسب فئات العمر للمناطق العشوائية في مدينة سامراء

اسم الحي	عدد السكان	%	عدد السكان	%	عدد السكان	%	المجموع	%
	١٤٠٠		١٥-٦٤		٦٥ سنة فاكثر			
الجبيرية الاولى	٣٤	٥٦,٧	٢٦	٤٣,٣	٠	٠	٦٠	١٠٠
الجبيرية الثالثة	٧١	٥٥	٥٨	٤٥	٠	٠	١٢٩	١٠٠
الخضراء	٢٩	٤٩,١	٣٠	٥٠,٩	٠	٠	٥٩	١٠٠
المتنى	٧٠	٤٢,٩	٩٣	٥٧,١	٠	٠	١٦٣	١٠٠
صلاح الدين	٥٩	٥٧,٣	٤٤	٤٢,٧	٠	٠	١٠٣	١٠٠
الافراز	٤٩	٣٩,٥	٧٥	٦٠,٥	٠	٠	١٢٤	١٠٠
المجموع	٣١٢	٤٨,٩	٣٢٦	٥١,١	٠	٠	٦٣٨	١٠٠

المصدر : ملحق رقم (١)

نسبة الاعالة = عدد السكان بعمر اقل من ١٥ سنة + عدد السكان بعمر اكثر من ٦٥ سنة  $\times ١٠٠$ 

عدد السكان بعمر (١٥-٦٥سنة)

$$٦٥,٣ = ١٠٠ \times \underline{٢١٣}$$

٣٢٦

وهذا يعني ان كل ١٠٠ شخص من النشطين اقتصاديا يعيلون ٦٥,٣ شخصا ، اي ان كل شخص نشط اقتصاديا ضمن عينة البحث يعيل نفسه وشخص اخر من الذين تقل اعمارهم عن ١٥ سنة او الذين تزيد اعمارهم على ١٤ سنة، وهذا يعني ان نسبة الاعالة منخفضة خاصة اذا علمنا ان بعض من هم بعمر اقل من ١٥ سنة قد يشاركون في بعض الاعمال التي قد تدر ايرادا او مدخولا للعائلة .

## ٢- التركيب التعليمي :

يقصد بالتركيب التعليمي توزيع السكان بعمر ٦ سنة فاكثر حسب المستويات التعليمية ( امي ، يقرأ ، يقرأ ويكتب ، ابتدائية ، متوسطة ، ثانوية ، بكالوريوس ، ماجستير ، دكتوراه ، ) واطهر الجدول رقم(٢) . بأن حي المتنى جاء بالمرتبة الاولى من حيث عدد السكان ضمن المستويات التعليمية المختلفة حيث شكل نسبة ٢٦,٧% تلاه حي الجبيرية الثالثة بنسبة ٢٠,٢% وتدرجت بقية الاحياء ممثلة بأحياء صلاح الدين، الخضراء ، والجبيرية الاولى بنسب ١٥,٧% ، ٩,٥% ، و٦,٧%، على التوالي .

اما توزيع سكان العينة بحسب المستوى التعليمي للأحياء المدروسة فيظهر من خلال الجدول ذاته بأن حي المثى قد جاء بالمرتبة الاولى من حيث عدد الاميين حيث شكلوا نسبة ٢٨,٣ % بينما احتلت الجبيرية الاولى اقل النسب حيث شكلت نسبة ٧,٦% من مجموع الاميين ، ويفسر ذلك على اساس المجموع السكاني للمنطقتين ، اما توزيع نسب الحاصلين على الشهادة الابتدائية فقد جاء حي الافراز بالمرتبة الاولى حيث شكل هذا المستوى نسبة ٢٦,٢% من مجموع الحاصلين على الشهادة الابتدائية في جميع الاحياء تلاه حي الجبيرية الثالثة بنسبة ٢٥,٤ % ، واحتل حي المثى المرتبة الثالثة مقارنة باحتلاله على المرتبة الاولى في عدد الاميين وسبب ذلك بعد الخدمات التعليمية عنه ، ولكنه قد احتل النسبة الاولى من حيث عدد الحاصلين على الشهادة المتوسطة حيث شكلوا نسبة ٤١% تلاه حي صلاح الدين بنسبة ٢٨,٢% على التوالي مما يعني ان الحاصلين على هذه الشهادة قد حصلوا عليها قبل نزوحهم واستقرارهم في مستقرات السكن العشوائي ، اما الحاصلين على الشهادة الثانوية فان مجموعهم قد بلغ ٨ اشخاص ٧ ذكور وانثى واحدة من مجموع سكان السكن العشوائي توزعوا بين ثلاث احياء هي المثى وصلاح الدين بنسب متساوية بلغت ٣٧,٥% من مجموعهم حيث بلغ عدد الحاصلين عليها ٢ شخص في حي الجبيرية الثالثة وهذا يدل دلالة واضحة على تدني الوضع التعليمي في احياء السكن العشوائي بسبب بعد الخدمات التعليمية لأغلب مناطق السكن العشوائي كما سنرى ذلك لاحقا .

### ثالثا : مدى الحياة الزوجية والعمر عند الزواج الأول وعدد المواليد والأحياء :

تشير بعض الدراسات التي اجرتها الامم المتحدة من خلال مسح الخصوبة العالمي الى ان هناك علاقة طرية بين عدد الاطفال المولودين احياء ومدة الحياة الزوجية للنساء المتزوجات <sup>(٩)</sup> . كما اوضحت النتائج التي تم التوصل لها من خلال مسح خطوبة المرأة العراقية لعام ١٩٧٤ ( بالعينه ) الى وجود نفس العلاقة الارتباطية التي تم الاشارة لها <sup>(١٠)</sup> ، وقد تبين من خلال دراسة مناطق السكن العشوائي في مدينة سامراء ذات العلاقة كما يظهر من الجدول (٤). يظهر ان عدد الاطفال المولودين احياء للمرأة الواحدة في كل مناطق السكن العشوائي يزدادون طرديا مع طول مدة الحياة الزوجية من اقل من ٥ سنوات حتى الفئة ٢٥ - ٢٩ سنة ، اما الفئة الاخيرة وهي النساء اللاتي مدة حياتهن الزوجية ٣٠ سنة فاكثر فقد جاءت بالمرتبة الثانية من حيث عدد المواليد الاحياء بعد النساء اللاتي قضي ٢٥ - ٢٩ سنة.

جدول (٣)

توزيع السكان حسب المستوى التعليمي بعمر ٦ سنوات فاكثر لسكان احياء السكن العشوائي

اسم الحي	امي	%	يقرأ ويكتب	%	ابتدائية	%	متوسط	%	ثانوية	%	المجموع	%
الجبيرة الأولى	١٧	٧,٦	-	-	٢١	٧,٦	٣	٧,٧	-	-	٤١	٧,٣
الجبيرة الثالثة	٣٨	١٧	١	٧,١	٧٠	٢٥,٤	٤	٠,٣	٢	٢٥	١١٥	٠,٦
الخصراء	٣٠	١٣,٤	-	-	١٩	٦,٩	٤	٠,٣	-	-	٥٣	٩,٥
المتنى	٦٣	٢٨,٣	٧	٥٠	٦٠	٢١,٨	١٦	٤١	٣	٢٧,٥	١٤٩	٦,٧
صلاح الدين	٤١	١٨,٤	-	-	٣٣	١٢	١١	٨,٢	٣	٢٧,٥	٨٨	٥,٧
الافراز	٣٤	١٥,٢	٦	٤٢,٩	٧٢	٢٦,٢	١	٢,٥	-	-	١١٣	٠,٢
المجموع	٢٢٣	١٠٠	١٤	١٠٠	٢٧٥	١٠٠	٣٩	١٠٠	٨	١٠٠	٥٥٩	١٠٠

المصدر : الدراسة الميدانية .

من حياتهن الزوجية مع ازواجهن وسبب ذلك قلة عددهن بالقياس مع النساء في الفئات الاخرى ، يضاف لذلك قد يكون السبب وفاة ازواجهن قبل بلوغ مدة معاشرتهم الزوجية ل ٣٠ عاما . اما متوسط العمر عند الزواج الاول فهو احد العوامل الديموغرافية التي تؤثر على الانجاب حيث ان ارتفاعه يعني تقليص الفترة التي تكون المرأة مهياة للحمل والانجاب

جدول (٤)

عدد المواليد الاحياء للنساء المتزوجات والمطلقات والارامل لعمر ١٢ سنة فاكثر حسب مدة الحياة الزوجية في مناطق السكن العشوائي في مدينة سامراء عام ٢٠١٤

مدة الحياة الزوجية	عدد النساء	عدد المواليد الاحياء	متوسط عدد المواليد الاحياء للمرأة
اقل من ٥ سنة	٢	١	٠,٥
٥-٩ سنة	١٢	٣٩	٣,٣
١٠-١٤ سنة	٣١	١٢٩	٤,٢
١٥-١٩ سنة	٢٣	١٠٤	٤,٥
٢٠-٢٤ سنة	٢٤	١٢٥	٥,٢
٢٥-٢٩ سنة	٧	٥١	٧,٣
٣٠ سنة فأكثر	٥	٣١	٦,٢
المجموع	١٠٤	٤٨٠	٤,٦

المصدر : ملحق رقم (٣)

، وهذا يؤدي الى قلة متوسط عدد المواليد للمرأة الواحدة ، ان ما تقدم يعني ان هناك علاقة عكسية بين متوسط عدد المواليد المولودين للمرأة ومتوسط العمر عند الزواج الاول ، وفي هذا الصدد اكد احد علماء السكان

وهو كلارك بان العمر عند الزواج هو بمثابة المفتاح الذي يحد من الخصوبة حيث ان تأخير سن الزواج يعني انخفاض الخصوبة السكانية والعكس صحيح<sup>(١١)</sup>. لقد أظهرت نتائج بحثنا ان عدد المواليد الاحياء يزدادون بقلّة العمر عند الزواج الاول مما يعني اطالة امد الحياة الزوجية ، وهذا ما يظهره الجدول (٥) .

### جدول (٥)

العمر عند الزواج الاول ومتوسط عدد المواليد الاحياء للنساء المتزوجات في مناطق السكن العشوائي في مدينة سامراء لعام

. ٢٠١٤

العمر عند الزواج الأول	عدد النساء	عدد المواليد الاحياء	متوسط عدد المواليد الاحياء للمرأ
١٥ - ١٩ سنة	٣٣	١٦٤	٥
٢٠ - ٢٤ سنة	٦٧	٢٩٩	٤,٥
٢٥ فأكثر	٤	١٨	٤,٥
المجموع	١٠٤	٤٨١	٤,٦

المصدر : نتائج الدراسة الميدانية

### رابعا : التركيب الزواجي .

يقصد بالتركيب الزواجي الحالة الزوجية لسكان السكن العشوائي في مدينة سامراء موزعين على اساس الجنس والحالة الزوجية ( اعزب ، متزوج ، مطلق ، ارملة ) .

وان الحالة الزوجية تتخضع وترتفع تبعا لمؤشرات الحياة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية<sup>(١٢)</sup>. يتضح من خلال جدول (٦) ، توزيع السكان حسب الحالة الزوجية في احياء السكن العشوائي لمدينة سامراء حيث يظهر بان عدد السكان ذكورا واناثا في جميع احياء السكن العشوائي الذين صنفوا على اساس الحياة الزوجية هو ٣١١ شخصا مثل المتزوجون منهم النسبة الاعلى حيث بلغ عدد المتزوجون والمتزوجات ٢١٨ شخصا مشكلين نسبة ٧٠% من مجموع الحالة الزوجية وجاء بالمرتبة الثانية العزاب الذين لم يسبق لهم الزواج حيث بلغ مجموعهم ٧٠ شخصا من الجنسين مشكلين نسبة ٢٢,٥% ، اما المرتبة الثالثة فكانت من حصة الارامل حيث بلغ مجموعهم ٢٤ شخصا مشكلين نسبة ٧,٧% وجاء بالمرتبة الاخيرة عدد المطلقين حيث بلغ مجموعهم ذكورا واناثا ٩ اشخاص وبنسبة ٢,٩%. ان البيانات المشار اليها اعلاه توضح ارتفاع نسبة المتزوجين بشكل كبير مما يعني ان هناك عوامل اجتماعية وثقافية ممثلة بالعادات والتقاليد والمستوى التعليمي المنخفض قد دفعت الى الزواج المبكر وبالتالي ارتفاع نسبة المتزوجين بالقياس مع الحالات الاخرى ، كما يوضح الجدول انخفاض نسبة المطلقين حيث بلغت ٢,٩% وسبب ذلك يعود الى تمسك سكان هذا النمط الاستيطاني بالأعراف التي تبغض الطلاق وتعدّه معيبا كون عدد كبير منهم قد انحدروا من اصول ريفية واستقروا في الوحدات الاستيطانية العشوائية ، كما يوضح الجدول ذاته بأن هناك تباينا في توزيع الحالة الزوجية ضمن احياء السكن



العشوائى ولكن هناك حالات تجذب الانتباه ممثلة بقلة عدد العزاب في حي الجبيرة الثالثة والافراز مقارنة مع الحالات الزوجية الاخرى وارتفاع نسبة العزاب والارامل في حي الخضراء وربما يعود ذلك الى حداثة السكن في الاحياء الاولى كون اغلب سكانها من خارج المدينة مقارنة بالحي الاخير حيث ان غالبية ساكنيه من داخل المدينة مضافا لقدم السكن في الحي الاخير .

### جدول (٦)

توزيع الحالة الزوجية لسكان السكن العشوائى في مدينة سامراء بعمر ١٥ سنة فاكثر لعام ٢٠١٤ .

اسم الحي	اعزب	%	متزوج	%	ارمل	%	مطلق	%	المجموع	%
الجبيرة الأولى	٦	٢٣	١٩	٧٣	١	٣,٨	-	-	٢٦	١٠٠
الجبيرة الثالثة	٣	٤,٨	٥٠	٧٩,٤	٨	١٢,٧	٢	٣,٢	٦٣	١٠٠
الخضراء	٩	٣٣,٣	١٤	٥١,٩	٤	١٤,٨	-	-	٢٧	١٠٠
المتنى	٢٧	٣٦,٥	٤٢	٥٦,٨	٤	٥,٤	١	١,٤	٧٤	١٠٠
صلاح الدين	١٨	٣٣,٣	٣١	٥٧,٤	٣	٥,٦	٢	٣,٧	٥٤	١٠٠
الافراز	٧	٩	٦٢	٨٠,٥	٤	٥,٢	٤	٥,٢	٧٧	١٠٠
المجموع	٧٠	٢٢,٥	٢١٨	٧٠	٢٤	٧,٧	٩	٢,٩	٣١١	١٠٠

المصدر : الدراسة الميدانية

### خامسا : التركيب الاقتصادي .

يظهر من الجدول (٧) الذي يوضح توزيع السكان حسب الحالة العملية للمناطق العشوائية ، ان مجموع السكان الذين هم في سن العمل سواء كانوا يعملون ام لا يعملون او كانوا عاطلون يبحثون عن عمل او ( ربات بيوت او طلاب ) يمثلون (احتياط قوة العمل) قد بلغوا (٤٣٩) شخصا شكل الذكور نسبة ٥٦,٧ % فيما شكلت الاناث نسبة ٤٣,٢ % وان العاملين في قطاعات الزراعة ، الصناعة ، التجارة ، الوظائف قد بلغ ١٦٠ شخصا مشكلين نسبة ٣٦,٤ % من مجموع السكان في سن العمل فيما بلغ عدد العاملين في الاعمال الحرة وتجارة المفرد ٣٦ شخصا وبذلك فان نسبتهم قد بلغت ٤٤,٦ % بينما يشير الجدول الى ان نسبة غير العاملين قد بلغت ٥٥,٣ % حيث بلغ عددهم ٢٤٣ شخصا مثلت ربات البيوت نسبة ٦٧,٥ % منهم فيما مثل مجموع الطلبة نسبة ٢٩,٦ % والعجزة ٢,٩ % .

وتباينت نسب العاملين في القطاعات الاقتصادية حسب الاحياء العشوائية حيث مثل العاملون في الزراعة في حي الافراز المستوى الاول تلاه حي المتنى بينما انقلب الامر في نسب العاملين في الصناعة في الحيين المذكورين وقد يعود ذلك الى ان عدد من الايدي العاملة في منطقة الافراز لازالت تزاول الزراعة بالرغم

من سكنها في هذا الحي العشوائي عكس الذين استقروا في المثنى حيث انهم سكنوا هذا الحي بفترة احدث من الحي الاول ، كما انهم جاءوا من مناطق ريفية ابعد مما يحول دون ممارستهم لمهنتهم الأصلية .

### جدول (٧)

توزيع السكان حسب الحالة العملية للمناطق العشوائية .

لايعمل			اخرى			يعمل				الجنس		اسم الحي
عاجز	طالب	ربة بيت	يعمل في محل	كاسب	اعمال حرة	وظيفة	تجارة	صناعة	زراعة	انثى	ذكر	
١	٥	١٢	٠	٦	٠	٠	٠	٣	٦	١٣	٢٠	الجبيرية الاول
١	١٤	٣٤	٠	٥	١	٤	٢	١٩	٩	٣٧	٥٢	الجبيرية الثالثة
٠	١٠	١٥	٠	١	١	٠	٣	٨	١	١٥	٢٤	الخصراء
٣	٢٥	٤٣	٢	٧	٠	٠	٥	٢٠	١٦	٥٥	٦٦	المثنى
٠	١٠	٢٥	١	١	١	٤	٠	١١	٨	٢٦	٣٥	صلاح الدين
٢	٨	٣٥	٢	٦	٢	٠	٢	١٩	٢٠	٤٤	٥٢	الافراز
٧	٧٢	١٦٤	٥	٢٦	٥	٨	١٢	٨٠	٦٠	١٩٠	٢٤٩	المجموع

المصدر : من عمل الباحثان اعتمادا على نتائج الدراسة الميدانية .

## المبحث الثالث

## أسباب ونتائج ظاهرة السكن العشوائي

فيما يخص عينة البحث حيث تم اخذ نسبة ١٠% من مجموع الوحدات السكنية للمناطق المبحوثة في احياء الجبيرة الاولى والثالثة والخضراء والمثنى وصلاح الدين والافراز وبواقع ٢٠،٢٥،١٠،٢٠،١٠، اسرة في الاحياء المشار اليها وعلى التوالي ، وتبين من خلال ذلك ان اكبر تجمعات السكن العشوائي هي في حي المثنى تلاه احياء الجبيرة الثالثة وصلاح الدين والافراز وجاء بالمراتب الاخيرة حيي الجبيرة الاولى والخضراء وذلك بسبب ترك مساحات واسعة في الاحياء الاولى تمثلت بالمتنزهاة والخدمات العامة والمناطق الخضراء والتي تم استغلالها من خلال التجاوز عليها ببناء وحدات سكنية بسيطة وبمساحات مختلفة من اقل من ١٠٠م<sup>٢</sup> - ٤٠٠م<sup>٢</sup> ، كما لابد من الاشارة هنا الى ان سكان عينة البحث قد شكلوا ما مجموعه ٦٣٨ شخصا موزعين بواقع ٣٥١ ذكرا و ٢٨٧ انثى خارطة (٢)

اولا : اسباب ظاهرة السكن العشوائي .

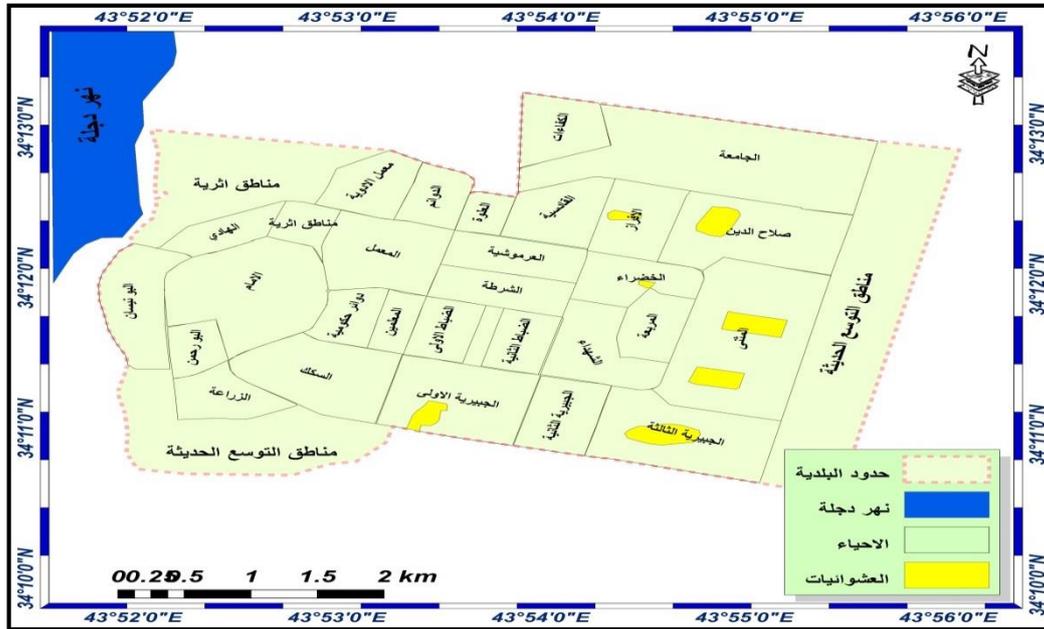
تعد مدينة سامراء من المدن متعددة الاسس الاقتصادية فهناك العديد من الوظائف التي هيئتها المدينة لسكانها لممارستها مثل الوظيفة التجارية ، الوظيفة الصناعية ، الوظيفة السياحية والوظيفة الدينية وذلك بفعل موقعها المتميز او بفعل وجود بعض الوظائف فيها او بفعل توجه الدولة في فترة زمنية معينة لتوقيع جزء من وظائفها فيها ، مضافا لما تقدم فان مهنة الزراعة تعد من المهن المتميزة التي يمارسها عدد كبير من سكان ريف المدينة بفعل توفر مقوماتها من موارد مائية وتربة جيدة وايدي عاملة متمرسه وبالتالي فليس هناك اسباب طارده سابقا لسكان ريف المدينة للحركة والاستقرار فيها الا بعد ان بدأ الشح في الموارد المائية في بعض المناطق من لعب دوره الفاعل لدفع السكان الى تلك الحركة وخاصة مقاطعة ٩ الجزيرة . ويتضح من خلال الجدول (٨) ، الذي يمثل توزيع عينة البحث حسب محل الاقامة السابق لمحل الاقامة الحالي ان ما مجموعه ١١ أسرة من مجموع عينة البحث كانوا يسكنون المناطق الحضرية وبذلك فهم يشكلون نسبة ١٠,٥% ، من مجموع حجم عينة البحث موزعين بواقع ٦ اسر من محافظة الانبار ناحية الكرمة و ٥ اسر من محافظة الانبار قضاء الفلوجة ، اما النسبة المتبقية من مجموع حجم العينة والبالغة ٨٩,٥% والتي شكلت ما مجموعه ٩٤ أسرة فان محل اقامتهم السابق هو قضاء سامراء - ناحية الثرثار - مقاطعة ٩ الجزيرة وبواقع ٦٧ أسرة مشكلة نسبة ٦٣,٨% من مجموع حجم العينة ، اما ما مجموعه ٢٧ أسرة مشكلة نسبة ٢٥,٧% من مجموع حجم العينة فقد جاءوا من منطقة الجلام / ناحية مركز القضاء والواقعة غرب القضاء ، انظر الجدول (٨)

اما اهم اسباب ظاهرة السكن العشوائي فتتمثل بالأسباب الاقتصادية الناتجة عن توفر فرص العمل في المدينة وتدهور الوضع الامني في عدد من المحافظات العراقية بشكل خطير سواء في مناطقها الحضرية او الريفية ومنها ريف المدينة .

وقد احتل العامل الاقتصادي متمثلا بتوفر فرص العمل في المدينة المرتبة الاولى من حيث المبحوثين المجيبين بان سبب سكنهم في هذا النمط السكني ، حيث شكلوا ما مجموعه ٧٨ شخصا ممثلا لما مجموعه ٧٨ اسرة وبذلك شكل هذا العامل نسبة ٧٤,٣% من مجموع حجم

### خارطة (٢)

توزيع المناطق العشوائية على احياء منطقة الدراسة



المصدر: الاعتماد على ، وزارة البلديات والأشغال العامة ، مديرية التخطيط العمراني في محافظة صلاح الدين، مركز نظم المعلومات، مرئية quik perat لمحافظة صلاح الدين، دقة تميز ٦ متر ، ٢٠١١ .

العينة . اما الوضع الامني فجاء ثانيا حيث بلغ عدد المجيبين بانهم قد استوطنوا هذا النمط الاستيطاني لأسباب امنية ( ٢٧ مبحوثا) وشكلوا نسبة ٢٥,٧% من مجموع الاسر المبحوثة .وتوزع العينة المبحوثة (اسر عينة البحث) بين القطاع الحكومي والخاص حيث بلغ عدد العاملين في القطاع الحكومي ٧ معيل من مجموع ١٠٥ معيل وبالتالي فقد شكلوا نسبة ٦,٧% ، بينما بلغ عدد معيلي اسر السكن العشوائي العاملين بالقطاع الخاص ٩٨ معيلا مشكلين نسبة ٩٣,٣% ، وان النسبة الغالبة منهم تعمل في قطاع التشييد والبناء في المدينة انظر الجدول (٩).

جدول (٨)

توزيع العينة حسب مقر الإقامة السابق لمقر الإقامة الحالي .

مقر الإقامة السابق لمقر الإقامة الحالي										%	عدد وحدات العينة	اسم الحي
ناحية	قضاء	محافظة	%	ريف	ناحية	قضاء	محافظة	%	حضر			
الثرثار (الجزيرة)	سامراء	صلاح الدين	١٠,٦	١٠	-	-	-	-	-	٩,٥	١٠	الجبيرية الأولى
=	=	=	١٨,١	١٧	الكرمة	الكرمة	الانبار	٢٧,٣	٣	١٩	٢٠	الجبيرية الثالثة
م.ق(الجلام)	=	=	٨,٥	٨	الكرمة	الكرمة	الانبار	١٨,٢	٢	٩,٥	١٠	الخضراء
الثرثار (الجزيرة)	=	=	٢٤,٥	٢٣	نزال	الفلوجة	الانبار	١٨,٢	٢	٢٣,٨	٢٥	المثنى
=	=	=	١٨,١	١٧	نزال	الفلوجة	الانبار	٢٧,٣	٣	١٩	٢٠	صلاح الدين
م.ق(الجلام)	=	=	٢٠,٢	١٩	نزال	الفلوجة	الانبار	٩,١	١	١٩	٢٠	الافراز
-	-	-	١٠٠	٩٤	-	-	-	١٠٠	١١	١٠٠	١٠٥	المجموع

المصدر : الدراسة الميدانية.

جدول (٩)

توزيع عينة الدراسة واسباب السكن في العشوائيات .

القطاع الاقتصادي				أسباب السكن العشوائي				العينة	اسم الحي
%	الخاص	%	الحكومي	%	توفر سكن	%	الوضع الامني		
٩٠	٩	١٠	١	٧٠	٧	٣٠	٣	١٠	الجبيرية الأولى
٩٠	١٨	١٠	٢	٨٥	١٧	١٥	٣	٢٠	الجبيرية الثالثة
٩٠	٩	١٠	١	٥٠	٥	٥٠	٥	١٠	الخضراء
٩٦	٢٤	٤	١	٧٨	١٧	٣٢	٨	٢٥	المتنى
٩٠	١٨	١٠	٢	٧٠	١٤	٣٠	٦	٢٠	صلاح الدين
١٠٠	٢٠	-	-	٩٠	١٨	١٠	٢	٢٠	الافراز
٩٣,٣	٩٨	٦,٧	٧	٧٤,٣	٧٨	٢٥,٧	٢٧	١٠٥	المجموع

المصدر : الدراسة الميدانية

### ثانيا نتائج السكن العشوائي

تعد المناطق العشوائية من المشكلات المترتبة على عملية التحضر مماينتج عنها اثار سلبية على حياة المدينة (١٣) كما انها تعد معوقا كبيرا للتنمية وبؤرة لمشاكل عديدة منها (التخطيطية والاقتصادية والاجتماعية والادارية ) اما ابرز النتائج المترتبة على مناطق السكن العشوائي فهي:

#### ١- المشاكل التخطيطية:-

يعد التخطيط الحضري الركيزة الاساسية لعملية البناء والنمو الحضري في اغلب دول العالم وهو الوسيلة المتحضرة للتعامل مع المشكلات الحضرية المتفاقمة (١٤) ان كل الطروحات السابقة حول السكن العشوائي كانت تركز على مناطق الاطراف الريفية الحضرية الا اننا نجد ان المناطق العشوائية قد تسللت الى داخل المدن بل انها تجثم في نفس الاحياء المخططة مستغلة المناطق الشاغرة المخصصة للاستعمال الخدمي وهذا مانجده في منطقة الدراسة وقد بلغت مساحة المناطق العشوائية داخل الاحياء ب(٤٤,٩٨)هكتار كما موضح في الجدول (١٠).

## جدول (١٠)

مساحة ونمط بناء وحدات السكن العشوائي داخل احياء المدينة

نوع البناء				ملكية السكن	%	مساحة التجاوز بالنسبة للحي (هكتار)	%	مساحة الحي (هكتار)	اسم الحي
بلوك	طين	خيمة	صريفة						
٢	٨			تجاوز	١٣,٥	٦,١	١١,٢	٦٥,٥	الجبيرة الاولى
٢	١٨			تجاوز	٢٤,٢	١٠,٩	١٧,٨	١٠٣,٣	الجبيرة الثالثة
٨	٢			تجاوز	١٦,٤	٧,٤	١٤,٨	٨٥,٩	الخضراء
٢	٢٣			تجاوز	٢٢,٤	١٠,٠٨	٢٨,٢	١٦٤	المتنى
٢	١٨			تجاوز	١٨,٦	٨,٤	٠,١٢	١١٦,٨	صلاح الدين
٧	١٣			تجاوز	٤,٦	٢,١	٧,٧	٤٤,٧	الافراز
٢٣	٨٢			تجاوز	١٠٠	٤٤,٩٨	١٠٠	٥٨٠,٢	المجموع

المصدر : من عمل الباحثان اعتمادا على

- ١- مديرية بلدية سامراء ، قسم تخطيط المدن ، بيانات بمساحة احياء مدينة سامراء ، ٢٠١٤ .
- ٢- الدراسة الميدانية .

حجم العشوائيات حسب الاحياء وبلغت اعلى مساحة في حي الجبيرة الثالثة بواقع (١٠,٩) هكتار والسبب في ذلك هو قرب الحي من منطقة الاطراف الريفية الحضرية فضلا عن عدم بناء المناطق المخصصة للخدمات على الرغم من مرور اكثر من ٢٤ سنة على انشاء هذا الحي باستثناء (الماء والكهرباء) مما شكل فرصة سانحة من اجل التجاوز على تلك المناطق .

فضلا عن المشاكل السابقة المتمثلة بالتجاوز على اراضي الخدمات فهناك مشكلة اخرى والمتمثلة بنمط البناء حيث ان ٧٨% من عدد الدور العشوائية مبنية من الطين وهو مؤشر لغياب انظمة وضوابط البناء فضلا عن تشويه للهوية والطابع المعماري للمنطقة ووجود هذا النوع من البناء يعرف حضريا بالتهرؤ الحضري .كونها غير ملائمة للمناطق الحضرية ومظهرها المورفولوجي الذي اخذ يفقد توازنه من خلال التداخل غير المنسجم في طراز ومواد البناء ونوعيته مما اثر سلبا على جمال المدينة وبريقها .

## ٢- مشاكل خدمية :-

من الانعكاسات السلبية للمناطق العشوائية هي الضغط المستمر على الخدمات حيث ان توقيع الخدمات داخل المدينة ان وجد هو عملية تتناسب مع الحجم السكاني المتوقع للسكان داخل الحي الا ان انتشار العشوائيات داخل الاحياء اخذ يسهم في زيادة الضغط على حجم الخدمة المتواضعة داخل تلك الاحياء التي تعاني اصلا من تدني في مستوى الخدمات الاجتماعية مثل قلة مباني الخدمة العامة وقصور خدماتها ونقص واضح في المباني التعليمية مما تشكل هذه العشوائيات ضغط على الخدمات الحضرية المجاورة فضلا عن قلة الخدمات الصحية وفي الجدول (١١) يتضح حجم الخدمات المقدمة داخل تلك الاحياء والضغط الحاصل على الاحياء القريبة فالمناطق العشوائية في حي الجبيرية الاولى تضغط على المدرسة الوحيدة وهي مدرسة الرياض التي تعاني من عدم قدرتها من تقديم وظيفتها بسبب الاعداد الكبيرة للطلبة اما من ناحية الخدمات الصحية فان هذه العشوائيات في الحي السابق تضغط على مستوصف حي المعلمين الذي يبعد عنها بنحو (١٠٠٠)م الذي هو بدوره يعاني من الاكتضاض بسبب توزيع (٦) احياء لخدماته. اما حي الجبيرية الثالثة فعلى الرغم من توفر مدرسة قريبة الا انها لا تكفي مما يخلق بيئة وظيفية غير متزنه على مدارس احياء الجبيرية الثانية وقد بلغت المسافة المقطوعة للوصول الى تلك الخدمة (١٥٠٠)م والخدمات الصحية ايضا مرس عليها حاله من الخلل الوظيفي نتيجة زيادة اعداد السكان وخاصة حي الجبيرية الثانية كونه يحتوي على مستوصف واحد. وقد بلغت المسافة المقطوعة للوصول اليه (١٥٠٠)م اما بقية الاحياء فهي ايضا تعاني من قصور واضح في تغطية الخدمات للمساكن العشوائية كحي (الخضراء) الذي يضغط على الخدمات المقدمة داخل الحي وكذلك العشوائيات في الاحياء الاخرى هي ايضا تضغط على حي الخضراء مثل حي المثني القريب الذي ينعدم فيه توفر خدمات التعليم الثانوي وان كل من احياء (صلاح الدين والمثني والخضراء والافراز) جميع مناطقها العشوائية تسهم في الضغط على الخدمات الصحية المتمثلة بالمستوصف الصحي في حي الافراز مع العلم ان هذه الاحياء هي بالاساس تعاني من ارتفاع في كثافتها السكانية .

جدول (١١)

عدد العشوائيات والخدمات العامة المقدمة داخل تلك الاحياء ومسافة الوصول اليها

المسافة المقطوعة للوصول الى تلك الخدمات بالمتر					الخدمات المتوفرة في الحي					عدد الوحدات السكنية	اسم الحي
الخدمات الصحية		الخدمات التعليمية			الخدمات الصحية		الخدمات التعليمية				
مستشفى	مستوصف	ثانوية	ابتدائية	روضة	مستشفى	مستوصف	ثانوية	ابتدائية	روضة		
-	-	١٠٠٠	٨٠٠	-	-	-	١	١	-	٤٩	الجبيرة الاولى
-	١٥٠٠	-	٩٠٠	-	-	-	-	١	-	٨٢	الجبيرة الثالثة
-	-	١٠٠٠	١٥٠٠	-	-	-	٢	١	-	١٥	الخصراء
-	-	-	١٠٠٠	-	-	-	-	١	-	١٢٢	المنثى
-	-	١٠٠٠	٢٠٠٠	-	-	-	١	١	-	٨٧	صلاح الدين
-	١٣٠٠	١٥٠٠	١٠٠٠	-	-	١	-	١	-	١٠٨	الافراز
-	-	--	-	-	-	١	٤	٦	-	٤٦٣	المجموع

المصدر: من عمل الباحثان اعتمادا على الدراسة الميدانية

## الاستنتاجات والتوصيات .

توصل البحث من خلال بحثهما للسكن العشوائي في مدينة سامراء الى جملة استنتاجات تتمثل في :

١- تركز مستوطنات السكن العشوائي في بعض احياء المدينة ممثلة بأحياء الجبيرية الاولى ، والجبيرية الثالثة ، المثني ، الخضراء ، صلاح الدين ، الافراز .

٢- ان هناك بعض العوامل التي شجعت على وجود هذا النمو السكني في المدينة متمثلا بوجود فضاءات غير مستغلة مما ادى بالتالي الى تشجيع بعض السكان للتجاوز عليها .

٣- هناك عوامل طرد قد دفعت بالسكان الريفيين الى النزوح للمدينة وبالتالي استقرار قسم منهم في وحدات استيطانية بسيطة ضمن السكن العشوائي للمدينة وتمثلت تلك العوامل بقلّة الموارد الطبيعية في مناطقهم والى اسباب امنية دفعتهم الى النزوح القسري .

٤- تدني مستوى الخدمات الاجتماعية والمجتمعية في النمط الاستيطاني المشار اليه في النقاط السابقة .

٥- تدني مستوى معيشة السكان بسبب المنافسة القوية على فرص العمل المتوفرة .

## ب-التوصيات :

١ - توزيع الاراضي السكنية بمساحات صغيرة تتلائم مع حجم الاسر بالنسبة للقادمين الى هذا النمط السكني من داخل المدينة او مساعدتهم لبناء وحدات سكنية للقادمين من اماكن اخرى في المدينة .

٢ -بناء مجتمعات سكنية محدودة او واطئة الكلفة وتوزيعها على سكان الوحدات السكنية للسكن العشوائي وذلك لغرض اخلاء المساحات التي يشغلونها حاليا .

٣ - اعادة النازحين الى مناطق سكانهم وتعويضهم عما حصل بهم لتشجيعهم على العودة .

٤- ضرورة العمل من قبل الجهات البلدية الى تطبيق مفردات التصميم الاساسي وخاصة في موضوع توقيع الخدمات في اماكنها لقطع الطريق امام كل يحاول التجاوز عليها.

المصادر والمراجع

- ١- وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، نتائج تعدادات السكان للأعوام ١٩٧٧-١٩٨٧ ، ١٩٩٧ ، الاجزاء الخاصة بالعراق ومحافظة صلاح الدين ، مطبعة الجهاز المركزي للإحصاء ، بغداد جداول ١٠ ، ٥ ، ١ ، الصفحات ص ٢٩-٣ ، ص ٢-١ ، ص ١ .
- ٢- محمد بن ابي بكر بن عبد القادر الرازي ( مختار الصحاح ) ، دار الرسالة ، الكويت ١٩٨٣ ، ص ٦١٩ .
- ٣- صافيتا محمد وعطية عدنان ، جغرافية المدن والتخطيط الحضري ، منشورات جامعة دمشق ، ٢٠٠٤ ، ص ٢٢ .
- ٤- د.صفوك خليفة / غانم ابراهيم / طارق حمامي / دراسة ميدانية لحي الجبيرية كنموذج للسكن العشوائي في مدينة حلب ، منتدى الموسوعة الجغرافية / [www.ugeographu.com](http://www.ugeographu.com) .
- ٥- د. طه حمادي الحديثي ، جغرافية السكان ، ط٢ ، دار الكتب للطباعة والنشر ، الموصل ، ٢٠٠٠ ، ص ٦١٠ .
- 6- j.i. clarke – poplnation – geography – cnded – pergamon press – Exford – lg7c – p65 .
- ٧- د. احمد علي اسماعيل ، اس علم السكان وتطبيقاته الجغرافية ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ١٩٨٤ ، ص ٨٣ .
- ٨- د. احمد علي اسماعيل ، المصدر نفسه ، ص ٨٩ .
- 9-u.n – fertitity behaviour in the context cf development evidence from world fertility survey – new york – 1974 – p 76 .
- ١٠- وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، مسح خصوبة المرأة العراقية بالعينة لسنة ١٩٧٤ ، مطبعة الجهاز المركزي للإحصاء ، بغداد ، التقرير رقم ١ ، ص ١٦ .
- 11-john I .clarke – population geogrephy – pergamon press – london – 1968 pp . 114 – 166.
- ١٢- مروة رياض محمد الاديب / التركيب الزواجي لسكان مدينة الموصل / دراسة السمات العامة والابعاد / الديموغرافية والمكانية / رسالة ماجستير ، ٤م / جامعة الموصل / كلية التربية / ٢٠٠٣ ، ص ٦٢ .
- ١٣- مالك ابراهيم الدليمي ومحمد جاسم العبيدي ، التخطيط الحضري والمشكلات الانسانية ، ط١ ، دار الحرية للطباعة ، الموصل ، ١٩٩٠ ، ص ٥٢٥ .
- ١٤- وقائع المؤتمر الرابع للشؤون الاجتماعية (النمو الحضري في الوطن العربي ) طرابلس ، ١٩٧١ ، ص ٧٣ .











الولادات الحديثة 1/1--2013/12/31				عدد الباقيين على قيد الحياة		عدد المواليد المتوفين		عدد المواليد الذين ولدوا احياء		العمر عند الزواج الاول	تسلسل المرأة
مكان الولادة	البقاء على قيد الحياة	جنس المولود	عمر الام عند الولادة	اناث	ذكور	اناث	ذكور	اناث	ذكور		
مستشفى	بيت										

3- الوفيات التي حدثت في الاسرة من 1/1-2013/12/31

سبب الوفاة				عمر المتوفي (سنة)	جنس المتوفي		تسلسل المتوفي
كبير سن	طبيعي	حادث/نوعه	مرض/نوع		انثى	ذكر	

4- الواقع العمراني

الخدمات المتوفرة في المسكن				تاريخ البناء	مساحة المسكن					عدد الغرف					ملكية السكن					
مجار	حديقة عامة	ماء اسالنه	كهرباء		500-400	400-300	300-200	200-100	100 من اقل	مطبخ	طعام	استقبال	هول	نوم	تجارز اجار	تجارز	التغير	اجار مملوك	حكومي	مالك

الولادات الحديثة 1/1--2013/12/31				عدد الباقيين على قيد الحياة		عدد المواليد المتوفين		عدد المواليد الذين ولدوا احياء		العمر عند الزواج الاول	تسلسل المرأة
مكان الولادة	البقاء على قيد الحياة	جنس المولود		عمر الام عند الولادة	انثى	ذكور	انثى	ذكور	انثى	ذكور	
		نعم	كلا								
مستشفى	بيت										

3- الوفيات التي حدثت في الاسرة من 1/1-2013/12/31

سبب الوفاة				عمر المتوفي (سنة)	جنس المتوفي		تسلسل المتوفي
كبير سن	طبيعي	حادث/نوعه	مرض/نوع		انثى	ذكر	

4- الواقع العمراني

الخدمات المتوفرة في المسكن				تاريخ البناء	مساحة المسكن					عدد الغرف					ملكية السكن					
كهرباء	ماء السالك	حديقة عامة	مجاز		500-400	400-300	300-200	200-100	100 من اقل	مطبخ	حمام	استقبال	هول	نوم	تجزز اجبر	تجزز	لا تقدر	اجبر مملوك	حكومي	ملك